

تفسير السمعي

@ 92 (^) أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين (14) قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم (15) من يصرف عنه يومئذ رحمه وذلك الفوز المبين (16) وإن يمسهك إلا بضرب فلا كاشف له إلا هو وإن يمسهك بخير فهو على (* * * *) عن الشرك ، لكن الأمر (بالثبات) على الإيمان ، وترك الإشراك يجوز أن يكون متوجها عليه ، وقيل : الخطاب معه ، والمراد به : الأمة . .

(^) قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم (أي : عذاب القيامة (^) من يصرف عنه) يعني : العذاب ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم : بفتح الياء ، يعني : من يصرفه عنه العذاب (^) يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين) . . قوله - تعالى - : (^) وإن يمسهك إلا بضرب فلا كاشف له إلا هو (الضرب : خلاف النفع ومعناه : إن يصيبك إلا بضرب فلا كاشف له إلا هو (^) وإن يمسهك بخير فهو على كل شيء قدير) وروى عن ابن عباس أنه قال : ' كنت رديف النبي ، فقال : ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن في الدنيا والآخرة ؟ قلت : (نعم) ؛ (فقال) : احفظه ! يحفظك . . . الخبر إلى أن قال : ' فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه إلا لك لم يقدرُوا عليه ، ولو اجتمعوا على أن يمنعوك شيئا كتبه إلا لك لم يقدرُوا عليه . . . ' - الخبر .